المكتبة

إعداد: بلال ضاهر

النساء في الحيز الإسرائيلي العام

اسم الكتاب: إشارات المرور – النسوية والحيز العام

تحرير: طولا عمير

الناشر: حرغول

عدد الصفحات: ٢٣٥

من بين جميع إشارات المرور المستخدمة في إسرائيل، توجد إشارة واحدة فقط، إشارة تحذير على شكل مثلث أبيض داخل إطار أحمر، يظهر فيها شكل امرأة. وتظهر في هذه الإشارة فتاة شعرها طويل، ويسير وراءها رجل. وتقول محررة هذا الكتاب إن إشارات المرور في إسرائيل تتعامل مع الرجال فقط وتقلص الحضور النسائي إلى حضور صبياني ومتعلق بالرجل.

ويتناول هذا الكتاب الحيز العام في إسرائيل، في الماضي والحاضر، من وجهة النظر النسوية. وهذه نظرة نسائية تطرح أسئلة حول الحيز ولم يتم الرد عليها في ظل ما تصفه محررة الكتاب بأنه «حكم الرجل الذي يخطط، الأعمى من الناحية الجندرية، والذي يتجاهل غالبا رؤية النساء واحتياجاتهن وضائقتهن وقيودهن».

ويحتوي الكتاب مجموعة من المقالات، كتبتها جميعها نساء، مهندسات وباحثات، وتبحث في مواضيع التخطيط والبناء والتصميم في حيز البيت والحي والمدينة. ويقترحن تحليلا هندسيا، ثقافيا، اجتماعيا وحيزيا للتخطيط النسائي والاستخدام النسائي للحيزين الخاص والعام.

ويتضمن الكتاب ١٤ مقالا، بينها ١٢ مقالا مكتوبا، ومقال واحد مصور ويحتوي على أعمال فنية تعبر عن فكرة نسوية، ومقال بياني يتطرق إلى إشارات المرور في الحيز العام المحلي ويقترح بدائل للتمثيل النسائي في الحيز العام.

قراءة جديدة في تاريخ حروب إسرائيل

اسم الكتاب: الصيغة الأمنية والثقافة العبرية للحرب

المؤلف:أوري ش. كوهين

الناشر: رسلينغ

عدد الصفحات: ٤٣٤ صفحة

يتناول هذا الكتاب الثقافة العبرية للحرب، على أنها حرب متعددة الأبعاد وتصمم الحياة في حرب دائمة كأنها قضاء وقدر، وقوة «الدفاع» العبرية على أنها «رد فعل طبيعي على العدوانية».

ويتحدث الكتاب عن الأدب الإسرائيلي وطريقة مشاركته في إنتاج اللغة والشعور الذي يبرر استخدام القوة من اليسار واليمين. ومن خلال التطرق إلى مفهوم «يطلقون النار ويبكون»، يذهب مؤلف الكتاب أبعد مما حدث حتى الآن في الكشف عن التكافل بين مراكز القوة العسكرية والثقافية وفي التدقيق في المهام المعقدة التي أداها الأدب في تجنيد الإسرائيليين لتجربة الحرب.

ويطرح كتاب «الصيغة الأمنية» قراءة جديدة في تاريخ إسرائيل العنيف. وفي مقابل المفهوم الساذج للثقافة كممثلة للحرب، يتعقب هذا الكتاب الحالات التي تبلور فيها الثقافة الحرب، والعكس ايضا. ويرمي المؤلف إلى دفع قرائه إلى إعادة النظر، من وجهة النظر الجديدة هذه، للفترات الحاسمة في نشوء القوة اليهودية.

ويتعقب الكتاب إقامة الميليشيا وإنتاج الوعي العاطفي الذي يقود البيشوف اليهودي من الخدمة في الجيش البريطاني، مرورا بالمنظمات السرية، ووصولا إلى بناء جيش نظامي سيادي يبادر إلى شن حروب. ويعيد من جديدة قراءة حرب العام ١٩٤٨، بما في ذلك من خلال قصائد الشاعر الإسرائيلي نتان ألترمان، كنص بين ثلاث حروب مختلفة بطبيعتها بنظر الإسرائيليين. والحرب الأخيرة بين هذه الحروب الثلاث هي الحرب على رسم حدود إسرائيل وتقود من العام ١٩٤٩ إلى العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦، وهي حرب، بنظر المؤلف، حددت مستقبل إسرائيل كدولة

في حالة حرب دائمة.

ويصف الكتاب الجهاز المسؤول عن بلورة التاريخ المعروف لنا، الذي يدعي أن إسرائيل هي دولة تنتقل من حرب إلى أخرى من دون قدرة على التحكم بذلك ومن دون رغبة بالحرب، وعملياتها العسكرية هي «حرب من أجل الوطن». واللقاء بين الأدب ومشتقاته وبين التاريخ العسكري ومصطلحاته، من السرايا الميدانية وحتى حرب «يوم الغفران» (حرب أكتوبر عام ١٩٧٣)، تخترق الفكرة الثابتة حول الواقع الأمني والنقاش العام حول استخدام القوة.

مؤلف الكتاب، البروفسور أوري ش. كوهين، هو محاضر في قسم الأدب في جامعة تل أبيب.

«فن الاحتلال» الإسرائيلي

اسم الكتاب: بلاد مجوفة – هندسة الاحتلال الإسرائيلية

المؤلف: أيال وايزمان

الناشر: بابل

عدد الصفحات: ٣٥٨ صفحة

غطت أجيال من العسكريين، المستوطنين، المهندسين، المخططين، السياسيين والقانونيين، خلال نصف القرن الماضي منذ أن احتلت إسرائيل في العام ١٩٦٧ الضفة الغربية وشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة وهضبة الجولان، خرائط الأراضي المحتلة بنقاط وخطوط ومناطق.

ويرى مؤلف الكتاب أن هذه الأجيال «وضعت قواعد عسكرية ونقاط استيطانية، ووضعوا علامات على قرى وبيوت لهدمها، وأغلقوا طرقا وشوارع، ورسموا طرقا وجبهات وحدودا، نصبوا حواجز وسياج وأسوار عازلة، حددوا مناطق عسكرية، أراضي دولة، مناطق نفوذ ومناطق معزولة. لقد غير وجه البلاد بشكل كامل. وهندسة الاحتلال التي صنعوها هي مشروعهم المشترك».

ويبين مؤلف الكتاب أنه من أجل فهم الحيز الجديد الذي صنعته إسرائيل في الأراضي المحتلة بصورة عميقة، لا ينبغي الاكتفاء بالاستعراض الثنائي الأبعاد العادي. ويرى أن «هندسة مشروع الاحتلال، السيطرة والاستيطان الذي أسسته إسرائيل في الأراضي المحتلة هي ثلاثية الأبعاد، وثيرة، ليّنة ومتنوعة. ورغم مظهرها الفوضوي، إلا أنها مخططة بشكل كبير. وهي تنمو من بطن الأرض، حيث ترضع آبار المياه الارتوازية، وتبحث عن لُقى أثرية وتحفر الأنفاق.

«إنها تعيد تصميم وجه الأرض من جديد، تهدم وتبني، تتعلق بقوانين الأراضي العثمانية، تستغل الطوبوغرافيا الطبيعية، تغيرها وفقا لاحتياجاتها وحتى أنها تصنع طوبوغرافيا اصطناعية جديدة بواسطة منظومة متشعبة من الحواجز، العوائق والأسوار، الشوارع الالتفافية، الجسور والأنفاق».

ويضيف المؤلف أنه «من الطبيعي أنه في هذه البلاد المتعددة المستويات، لكن الأحادية الاتجاه، جرى أيضا احتلال الحيز الالكترو – مغناطيسي الذي ينصب شبكة هوائيات، ستتحول بسرعة إلى نقاط استيطانية، على وجه الأرض، والحيز الهوائي والفضائي المزدحم بطائرات من دون طيار، طائرات مروحية، طائرات وأقمار اصطناعية تحافظ على حياة عادية متواصلة من السيطرة والمراقبة والهجوم».

ويتعقب هذا الكتاب تطور الأفكار الهندسية التي ساعدت في جلب الاحتلال الإسرائيلي، كمقولة ضابط إسرائيلي كبير، «إلى مستوى فني». لكن المؤلف يشير إلى أنه خلال خمسين عاما، تحول المشروع الاستيطاني الإسرائيلي إلى صورة محكمة وناجعة لأبرتهايد.

وصدر كتاب «بلاد مجوفة» لأول مرة بالانجليزية، في العام ٢٠٠٧. وهو يدمج ما بين البحث المستند إلى حقائق، البحث النظري والتاريخي ونشاط ميداني بالتعاون مع منظمات حقوق الإنسان. وتشمل الطبعة العبرية، التي صدرت هذا العام، فصلا إضافيا يتناول تطورات المشروع الاستيطاني خلال العقد الفائت، منذ صدور الطبعة الانجليزية، إذ تضاعف عدد المستوطنين في الأراضي المحتلة خلال هذا العقد.

ومؤلف الكتاب، البروفيسور أيال وايزمان، يعمل محاضرا في موضوع الثقافة البصرية والمكانية في كلية غولدسميث في جامعة لندن، حيث يدير مركز أبحاث الهندسة. ووايزمان هو أيضا أستاذ زائر في جامعة برينستون الأميركية.

نظرية في النظام الدولي

اسم الكتاب: نظرية الحرب – استقرار النظام والنتاج الإقليمي

المؤلف: عوفر يسرائيلي

الناشر: ريسلينغ

عدد الصفحات: ٢٣٠ صفحة

يبحث هذا الكتاب بتوسع، بالاستناد إلى ٢٠٠ عام من التاريخ الدولي، بين العامين ١٨١٦ و٢٠١٦، في النظام الدولي، الدول العظمى القطبية، التي يصف عددها نموذج النظام الدولي، وفي النتاج الإقليمي للحروب التي خاضتها الدول العظمى القطبية خلال الفترة التي يتناولها الكتاب.

ويقدم الكتاب استعراضا شاملا ومعمقا للنظريات الرائدة في مجال العلاقات الدولية. وبالاستناد إلى هذا الاستعراض، طوّر المؤلف نظرية حديثة حول النظام الدولي، ويطبقها بصورة شاملة على عدد كبير من الحالات التي يبحث فيها.

ويدمج المؤلف بين نظريات حديثة في العلاقات الدولية، إلى جانب تحليلات تاريخية وآنية، في محاولة لإظهار قدرة النظريات على تفسير أحداث مركزية، مثل الحروب ومكانة ودور الدول في النظام العالمي.

مؤلف الكتاب، الدكتور عوفر يسرائيلي، هو خبير في السياسة الأمنية الدولية والشرق الأوسط، ومحاضر في موضوع العلاقات الدولية وصناعة القرار في السياسة الخارجية والشرق الأوسط في المركز المتعدد المجالات في هرتسيليا وجامعة حيفا. ويعمل يسرائيلي في إطار وظائفه الأمنية في مجال التخطيط الإستراتيجي وسياسة الأمن القومي.

تيارات المجتمع الحريدي

اسم الكتاب: دليل للمجتمع الحريدي – معتقدات وتيارات

المؤلف: بنيامين براون

الناشر: عام عوفيد

عدد الصفحات: ٤٥١ صفحة

تحتل اليهودية الحريدية مكانا واضحا في المجتمع الإسرائيلي. وتحولت من مجتمع صغير كان يعتبر طائفة وتثير اهتمام قليل إلى أحد أكثر المجتمعات التي تحظى بتغطية إعلامية وإثارة للفضول في إسرائيل. وهناك عدة أمور تبرر هذا التحول: وتيرة الزيادة الطبيعية الكبيرة، اختلاف نمط حياتها عن نمط حياة أغلبية اليهود في إسرائيل، تأثيرها على الحيز العام والسياسة الحزبية الإسرائيلية بارز للغاية، علاقاتها مع الأغلبية الإسرائيلية غير الحريدية يتميز بصعوبات بارزة.

ويسعى مؤلف الكتاب إلى استعراض العالم الحريدي بشكل عرضي وعميق. ويرسم «خريطة» اليهودية الحريدية بتياراتها المختلفة، الحسيدية والليتوانية والسفارادية (الشرقية)، ويتناول نظرة المجتمع الحريدي إلى أفكار مركزية تتعلق بحياة الإسرائيليين كلهم، بينها نظرتهم إلى الدولة والنظام الديمقراطي في إسرائيل والخدمة العسكرية. ويتطرق بإيجاز في كل واحد من فصول الكتاب إلى الجذور التاريخية للتيارات الحريدية، والتحولات التي طرأت عليها، من خلال التمييز بين التنوعات العديدة الموجودة داخل اليهودية الحريدية في أمور شتى.

ورغم أن المؤلف يتناول المجتمع الحريدي بشكل نقدي، لكنه يحرص على احترامه. وهو يسعى إلى نفي الفكرة السائدة بأن الحريديم هم كتلة واحدة ومغلقة، وإلى إظهار التنوع في هذا المجتمع، والإشارة إلى العوامل المختلفة التي نتج منها هذا التنوع، بين الروحانية والواقعية. ويستند المؤلف في الكتاب إلى معطيات وأبحاث عميقة، لكنه لا يلزم القارئ بمعرفة بحثية مسبقة.

مؤلف الكتاب، البروفسور بنيامين براون، هو محاضر في قسم تاريخ إسرائيل في الجامعة العبرية في القدس وباحث في «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية». وهو خبير في اليهودية الحريدية على أشكالها، وخاصة في النتاج التوراتي: الشريعة اليهودية، الفلسفة، الأخلاق، الحسيدية وغيرها.

عرب النقب

اسم الكتاب: ساحتنا الخلفية

المؤلف: يغئال تساحور

الناشر: كرمل

عدد الصفحات: ٢٨٢ صفحة

تظهر من أعالي برج في بلدة «مَتسبيه رافيفيم»، التي تأسست عام ١٩٤٣، واحة في قلب الصحراء. من الشمال يظهر كيبوتس «رافيفيم» الغارق في الخضرة والبيوت والحدائق وهدوء الصحراء وسكينة سكان البلدة الذين لا يوجد أي خطر على استمرار تواجدهم في البلدة.

وعلى مرمى حجر إلى الجنوب من هذا الكيبوتس، تقع قرية بير هداج، قرية تمتد على عشرين ألف دونم، تنتشر فيها بيوت من الصفيح وأكواخ وخيام، تفتقر لأي تنظيم وتخطيط، وتتميز حياة السكان فيها بالفقر والفاقة.

ويؤكد مؤلف الكتاب على أن البعد الجغرافي بين «رافيفيم» وبير هداج لا يدل على البعد العقلي والوجودي بين تجمعين سكنيين لا شيء يربط بينهما، باستثناء أن السكان فيهما يحملان بطاقة الهوية الزرقاء نفسها.

ويضيف أن الفجوة بين البلدة اليهودية «رافيفيم» والقرية العربية غير المعترف بها بير هداج، وكذلك بين بلدة «عومِر» اليهودية والقرية العربية غير المعترف بها أبو كف، يعكس تعامل المجتمع الإسرائيلي مع المجتمع البدوي في النقب. لكنه يعكس أيضا، بحسب المؤلف، أداء القيادة البدوية خلال عشرات السنين الأخيرة، حيث رفضوا التكتل حول الحلول التي اقترحت عليهم.

ويرصد هذا الكتاب الأفكار السائدة في المجتمع البدوي في النقب، وضائقة عرب النقب، ونظرتهم إلى الواقع الذي يعيشون فيه ومستقبلهم في إسرائيل.

المؤلف، يغئال تساحور، هو عضو في كيبوتس «رافيفيم» وكاتب وباحث وكاتب مقالة. وصدرت له عدة كتب تناولت الحياة في النقب.

صراعات متواصلة في الحركة الصهيونية

اسم الكتاب: هرتسل – صراعاته الداخلية والخارجية

المؤلف: آدم راز ويغئال فاغنر

الناشر: كرمل

عدد الصفحات: ٧٧٩ صفحة

هذا الكتاب ليس سيرة لحياة مؤسس الصهيونية، ثيودور هرتسل. إنما يتناول مشروعه ويقترح إعادة النظر في «الصهيونية الهرتسلية»، ونشاطه السياسي وطبيعة قيادته للحركة الصهيونية. ويتحدث الكتاب عن «تميّز» هرتسل من خلال فكره النظري المثابر وقدرته السياسية والقيادية.

ويعرّف المؤلفان «الصهيونية الهرتسلية» بأنها «حركة تجدد اجتماعي وتغيير ذاتي للإنسان اليهودي، التي بإمكانها أن تحدث في الفترة المعاصرة فقط في إطار مجتمع منظم كدولة قومية. ولذلك، فإن السيادة القومية هي وسيلة لخلق الظروف التي بإمكان اليهود فيها، الذين يتوقون إلى ذلك، أن يحققوا المثل الصهيونية، أي بناء 'المجتمع الجديد' وفقا لهرتسل».

ووفقا للكتاب، فإن نشاط هرتسل السياسي نابع من إدراكه الاجتماعي – الاقتصادي والمضمون الاجتماعي للصهيونية مرتبط بشكل وثيق بتحولات الإصلاح الاجتماعي – الاقتصادي في فترته، وخاصة النضال من أجل إصلاح أنظمة النقد والاعتماد.

ويعتبر الكتاب أن هرتسل أدرك أن حركة قومية نشطة ملزمة بأن توحد في داخلها التيارات والمنظمات اليهودية المتخاصمة بصورة ديمقراطية، وتأسيس مجتمع وطني ديمقراطي. ويستعرض الكتاب قيادة هرتسل للحركة الصهيونية، التي كانت قصيرة، على أنها صراعات داخلية متواصلة، داخل الجمهور اليهودي وداخل الحركة الصهيونية، وهي صراعات لم تتوقف حتى يومنا هذا.

ويتناول الكتاب بتوسع سياسة هرتسل الخارجية ونظرته إلى القوى التقدمية المعادية للاستعمار في الدول العظمى، وصراعه ضد الأثرياء اليهود. كما يتطرق إلى تحليلات هرتسل للاقتصاد الرأسمالي، وإلى نقده الشديد لنظام الوصاية في المستعمرات. ويستعرض الكتاب الخلافات بين هرتسل وقياديين في الحركة الصهيونية، بينهم أحاد هعام ومناحيم أوسيشكين، وتحليله للعداء للسامية المعاصر. كما يتطرق إلى الصراع السياسي الذي خاضه هرتسل حول قضية إقامة دولة لليهود في أوغندا، وتحليلات مختلفة لنشاطه ومفهومه للاتحادية الوطنية وقضايا أخرى.

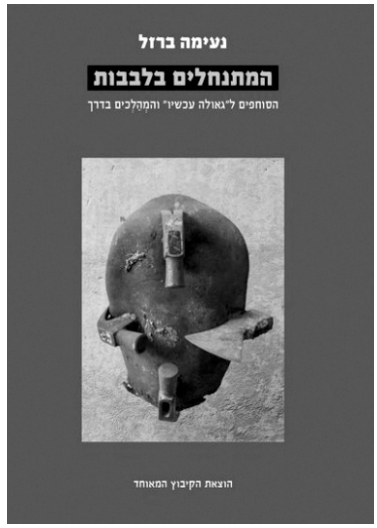

المستوطنون وتأثيرهم في إسرائيل

اسم الكتاب: المستوطنون في القلوب

المؤلفة: نعيمة برزيل

الناشر: هكيبوتس هميئوحاد

عدد الصفحات: ٦١٠ صفحات

يتحدث هذا الكتاب عن مجموعتين من الشبان في صفوف المستوطنين. تضم المجموعة الأولى شبانا مقاتلين والثانية شبانا متدينين، وترسمان صورة «الطليعي اليهودي الجديد»، في أعقاب احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية في حرب حزيران العام ١٩٦٧.

ويتطرق الكتاب إلى عدة أسئلة، بينها ما إذا كان المستوطنون يواصلون طريق أسلافهم في حركة العمل الصهيونية، وفكرها الاستيطاني وحاخاماتها وحلمها بـ«إنقاذ الأرض». ويتناول الكتاب فترة زمنية تمتد من منتصف الستينيات حتى منتصف الثمانينيات من القرن الماضي. وأحد الأسئلة المركزية في الكتاب هو ما إذا كانت «هذه النقطة الزمنية تشير إلى عدم إمكانية تغيّر الوضع السياسي في المناطق المحتلة؟».

كذلك يبحث الكتاب في المصطلحات الإسرائيلية التي نشأت على خلفية أيديولوجية المستوطنين من خلال المفاهيم الصهيونية واليهودية. وبهدف تحليل بناء هذه المصطلحات، تتناول مؤلفة الكتاب مسعى المستوطنين، الذين يعتمرون القلنسوات المنسوجة، إلى الوصول إلى مركز السيرورة الإسرائيلية الجديدة.

مؤلفة الكتاب، البروفسور نعيمة برزيل هي محاضرة في موضوع التاريخ، وتدرس في كلية «أورانيم» وجامعة حيفا. وتولت منصب عميدة كلية الدراسات المتقدمة في «أورانيم» ورئيس المدرسة للدراسة للقب الماجستير في الكلية. وأجرت أبحاثا وأصدرت كتبا وكتبت مقالات في موضوع الهولوكوست وثقافة الذاكرة.

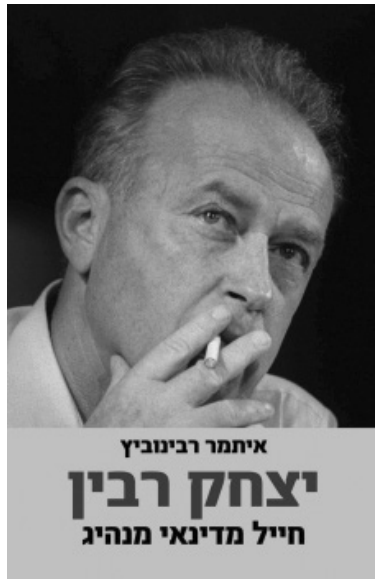

محطات في حياة إسحق رابين

اسم الكتاب: إسحق رابين سيرة حياة

المؤلف: إيتمار رابينوفيتش

الناشر: دفير

عدد الصفحات: ٣٠٤ صفحات

يروي هذا الكتاب محطات في حياة رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق، إسحق رابين، الذي اغتيل على يد يغئال عمير، في العام ١٩٩٥. ويصف الكتاب رابين بأنه «السياسي المقاتل الإسرائيلي صاحب الكاريزما، الذي خصص حياته بجهد كبير من أجل السلام في الشرق الأوسط».

ويضيف أن «رابينوفيتش كرئيس لوفد رابين إلى محادثات السلام بين إسرائيل وسورية وكسفير لإسرائيل في واشنطن، كان إلى جانب رابين في الأوقات المصيرية في تاريخ دولة إسرائيل».

والمؤلف، البروفسور إيتمار رابينوفيتش، تولى في الماضي مناصب مرموقة، بينها الرئيس السابق لجامعة تل أبيب، ويتولى حاليا منصب رئيس معهد الدراسات الإسرائيلية في واشنطن وتل أبيب، ونائب رئيس معهد دراسات الأمن قرب جامعة تل أبيب، وهو محاضر في جامعة نيويورك، وأشغل في الماضي منصب سفير إسرائيل في واشنطن وترأس طاقم المفاوضات الإسرائيلي مع سورية.

مجزر دير ياسين – رواية إسرائيلية

اسم الكتاب: دير ياسين – نهاية الأسطورة

المؤلف: إليعزر طاوبر

الناشر: كنيرت زمورة – بيتان

عدد الصفحات: ٢٨٢ صفحة

يعتبر مؤلف هذا الكتاب أنه لا خلاف على بعض الحقائق حول ما حدث في دير

ياسين، لدى ارتكاب الميليشيات الصهيونية المجزرة الشهيرة في هذه القرية القريبة من القدس في التاسع من نيسان العام ١٩٤٨. ويضيف أن التنظيمين السريين اليهوديين، «إيتسل» و«ليحي»، هاجما القرية في الصباح، وقُتلا عددا كبيرا من السكان.

«في هذا الصباح وقع حدث مأساوي، تحول إلى علامة في الطريق، وإلى رمز وعلامة تجارية. لكن ما زال هناك خلاف حول حقائق كثيرة: هل ارتكب المهاجمون مجزرة؟ هكذا ادعى العرب وهكذا ادعى أفراد 'الهاغاناة'، وهكذا كُتب في تقارير كثيرة نُشرت في العالم. هل كانت هذه معركة شرعية، انتهت بموت حتمي لمواطنين؟ هكذا ادعى أفراد إيتسل وليحي».

ويدعي المؤلف أن كتابه هذا ينبغي أن يضع نهاية للخلاف، وأنه وثّق بأدق التفاصيل ما حدث في دير ياسين، «رصاصة بعد أخرى، تفجيرا بعد آخر، وكذلك قتيلا بعد آخر».

ويدعي المؤلف أيضا أنه يعرف كل واحد من الذين شاركوا في ارتكاب المجزرة وكذلك كل واحد من سكان دير ياسين الذين قُتلوا في المجزرة. ويضيف أنه قارن بين الشهادات والروايات والمراجع والأرقام، ليتوصل إلى استنتاج مفاده أنه «لا يوجد فرق كبير بين شهادات المقاتلين اليهود وشهادات الناجين العرب».

صدر عن "مدار"

يائير أورون
المحـــرقة، «الانبعـــاث»، النكبـــة
ترجمة: أسعد زعبي
مراجعة وتقديم: انطوان شلحت

صدر عن "مدار"

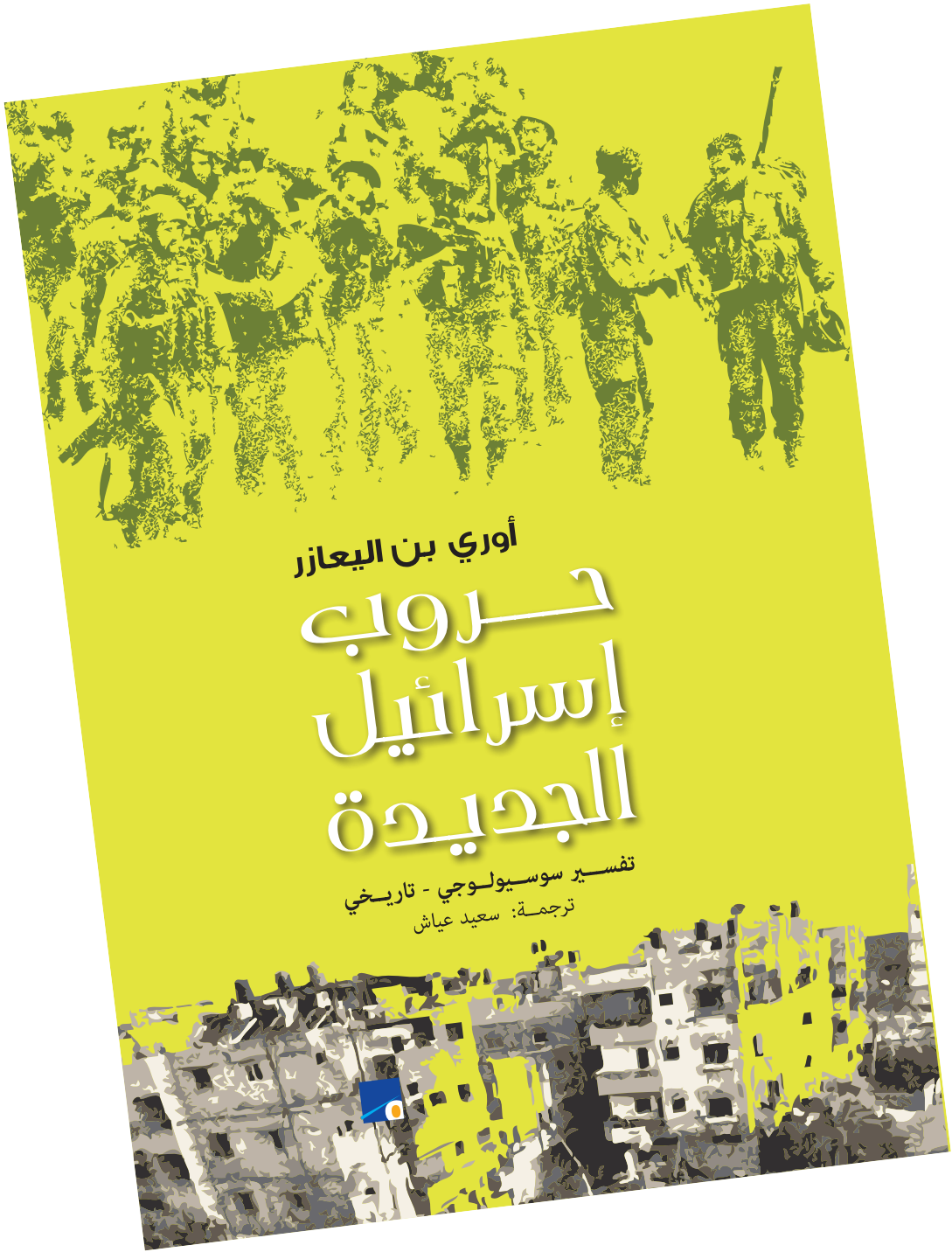
أوري بن اليعازر
حروب إسرائيل الجديدة
تفسير سوسيولوجي - تاريخي
ترجمة: سعيد عياش